

## أبو نواس وامرأة من الثقفين

مرت بأبي النواس امرأة من الثقفين، فسألها عن جنان، فأخبرته خبرها وقالت: قد سمعتها تقول لصاحبة لها من غير أن تعلم بي: «ويحك قد آذاني هذا الفتى وضيق صدري، وسد في وجهي السبل بحدة نظره وتهتكه، فقد لهج قلبي بذكره حتى رحمته لما به»، ثم التفتت فأمسكت عن الكلام، ففرح أبو النواس بذلك، فلما قامت المرأة أنشأ يقول:

بالله قل وأعد يا طيب الخبر  
أراه من حيثما أقبلت في أثري  
حتى ليخجلني من حدة النظر  
في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر  
حتى لقد صار من همي ومن وطري

يا ذا الذي عن جنانٍ ظل يخبرنا  
قال اشتكتك وقالت ما ابتليت به  
ويعمل الطرف نحوي إن مررت به  
وإن وقفت له كيما يكلمني  
ما زال يفعل بي هذا ويدمنه